دور التعليم المقاولاتي في تعزيز نجاح المقاولاتية النسوية بالجزائر

The role of entrepreneurial education in promoting the success of women's entrepreneurship in Algeria

علي عماري ***AMMARI ali***

جامعة باتنة 1، الجزائر، ali.ammari@univ-batna.dz

تاريخ الإرسال: 2023/02/02 **تاريخ القبول:** 2023/06/02 **تاريخ النشر:** 2023/07/01

ملخص:

نهدف من خلال هذه الدراسة الى ابراز واقع المقاولاتية النسوية في الجزائر والتحديات التي تواجهها وعلى رأسها محدودية المستوى التعليمي للمرأة الجزائرية وعليه فقد أضحى لزاما دعم برامج التعليم المقاولاتي في مختلف المستويات التعليمية ابتداء، باعتباره دعامة لتطوير المقاولاتية النسوية من خلال تحقيق المرافقة المعرفية والادارية لنجاح المشاريع المقاولاتية.

الكلمات المفتاحية *المقاولاتية النسوية؛ المرافقة المقاولاتية؛ المرافقة المقاولاتية.*

Abstract:

The aim of the study is to highlight the reality of women's entrepreneurship in Algeria and the challenges they face, especially the limited educational level of Algerian women, therefore it has become necessary to support entrepreneurship education programs at various educational levels, starting with the pillar of developing women's entrepreneurship by achieving knowledge and administrative support for the success of the entrepreneurial projects

Keywords: *women entrepreneurship; entrepreneurial accompaniment; entrepreneurial education.*

* **المؤلف المرسل: علي عماري، ali.ammari@univ-batna.dz**

مقدمة:

ان الاهتمام بالدور الاقتصادي للمرأة من خلال تمكينها في شتى المجالات ليس وليد الصدفة بل هو نتاج الجهود المتفانية لمختلف الأطراف (المصالح العمومية، الحكومات، الاف النشطين في مجال حقوق المرأة) في العالم، أين استطاعت هذه الأخيرة أن تغير نشاط المرأة في مجال الاعمال المقاولاتية من حلم صعب المنال عليها ليصبح جزء من رؤية عالمية، وبذلك اتضح الدور الذي تؤديه المرأة في عملية المساهمة في التنمية الاقتصادية بالعديد من دول العالم.

وفي السنوات الأخيرة برز اهتمام كبير بالمقاولاتية النسوية وتشجيع محسوس بضرورة فتح المجال واسعا أمامها نظرا لما يمكن أن تقدمه من نتائج إيجابية ومساهمة فعالة في نمو الاقتصاد من خلال تقديم كل الإمكانيات الضرورية للنساء لتمكينهن من إنشاء أنشطتهن الاقتصادية، غير أن تحقيق ذلك يواجهه بعض العراقيل أهمها الجانب التعليمي الذي يتميز بمحدوديته لدى هؤلاء النساء، وهي وضعية تشترك فيها عبر مختلف الدول المتقدمة والنامية وإن تفاوتت درجة حدتها بينها، وهو ما أدى إلى ضرورة إيجاد برامج تعليمية تتناسب ومستوياتهم الفكرية كأحد البدائل الفعالة للنهوض بالمجتمع النسوي وتمكينه من أداء دوره.

وعلى غرار باقي دول العالم تبنت الدولة الجزائرية هذا الطرح من خلال استراتيجية تصب نحو تشجيع المرأة للولوج لعالم المقاولاتية من بابها الواسع معتمدة في ذلك على مجموعة من الامتيازات الضريبية والاقتصادية الممنوحة للمقاولين الشباب بالإضافة إلى المرافقة المالية والتقنية، وفي الأخير انتقل الى مجال التعليم المقاولاتي هذا الأخير أصبح يحتل مكانة هامة في مختلف الأطوار التعليمية وبصفة خاصة التعليم الجامعي وذلك من خلال استراتيجيته وبرامجه التي يقدمها والتي تساعد المرأة المقاولة على صقل مهاراتها وتنمية كفاءاتها من أجل دفعها وزرع الرغبة لديها لإنشاء مؤسساتهم الخاصة. ما يجعلنا نثير التساؤل التالي

ما هو الدور الذي يلعبه التعليم المقاولاتي في تعزيز نجاح المقاولاتية النسوية بالجزائر؟

للإجابة عن هذا التساؤل، تم طرح مجموعة من الأسئلة الفرعية

أهداف البحث: تهدف هذه الدراسة الى تحقيق العديد من الأهداف منها

- تقديم مرتكزات نظرية عن مصطلحي التعلم المقاولاتي والمقاولاتية النسوية
- دراسة مدى امتلاك المرأة الجزائرية للمهرات والاستعدادات التي تمكنها من الولوج لعالم الأعمال.
- معرفة الدور الذي تلعبه التعليم المقاولاتي في تعزيز المقاولاتية النسوية وخاصة في البيئة الجزائرية

أهمية الدراسة: تكتسب هذه الدراسة أهميتها من كونها محاولة بحثية من كونها محاولة بحثية تتناول بالمناقشة والتحليل للأفكار التي تتعلق بالتعليم المقاولاتي بالإضافة الى ابراز دوره في تعزيز نجاح المقاولاتية النسوية، وعليه فإننا سنركز في هذا البحث على المحاور التالية:

- مفهوم التعليم المقاولاتي وأهم البرامج المنتهجة في الجزائر
- واقع المقاولاتية النسوية في الجزائر
- دور التعليم المقاولاتي في تعزيز نجاح المقاولاتية النسوية بالجزائر

1- واقع المقاولة النسوية في الجزائر

أ- المرأة وسوق العمل في الجزائر

من أجل التعرف أكثر على دور المرأة في الحياة العملية في الجزائر سنسترشد بجملة من الاحصائيات الرسمية التي توضح الفئة النشطة والعاملة حسب المستوى التعليمي، الجنس، الشهادة في الجزائر سنة 2019.

الجدول رقم (02): توزيع الفئة النشيطة والعاملة حسب المستوى التعليمي والشهادة والجنس في الجزائر سنة 2019

المستوى التعليمي	معدل النشاط الاقتصادي			معدل التشغيل		
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
بدون مستوى	37.3	4.1	**15.3**	36.3	3.8	**14.8**
إبتدائي	69.8	8.0	**41.1**	65.3	7.1	**38.3**
متوسط	76.1	11.3	**51.6**	67.7	9.0	**45.6**
ثانوي	65.5	18.8	**42.9**	60.0	15.3	**38.3**
جامعي	64.4	45.4	**53.1**	57.5	34.6	**43.9**
الشهادة المحصل عليها						
دون شهادة	61.4	6.7	**33.8**	56.5	5.7	**30.9**
شهادة تكوين مهني	83.0	37.9	**66.2**	73.4	30.1	**57.3**
شهادة جامعية	79.2	62.2	**68.9**	70.5	47.3	**56.5**
المجموع	**66.8**	**17.3**	**42.2**	**60.7**	**13.8**	**37.4**

Source: ONS, Bulletin Statistique **"Activité emploi Et Chômage"** en Septembre 2019,P: 07.

من خلال الاحصائيات نلاحظ أن معدل نشاط المقاولاتية يرتفع بين النساء اللواتي حصلن على مؤهلات جامعية ودراسات عليا مقارنة بالمستويات التعليمية الأخرى (المتوسط والثانوي). فنجد أن الفئة النشطة والعاملة من النساء تتوافق ايجابيا مع ارتفاع المستوى التعليمي، حيث سجلت الجامعيات معدل مشاركة في الحياة العملية يصل الى 34.6 %، لكن هذا لا ينفي أن نسبة كبيرة من الجامعيات تفوق 65 % لا تستغل مما يعتبر اهدارا علمي كبيرا.

ب- واقع المقاولة النسوية في الجزائر

على اعتبار أن المقاولة النسوية تعد السبيل الوحيد للمساهمة في زيادة نسب مشاركة المرأة في سوق العمل، كما أنها تعد تحديا بالنسبة للمرأة في الجزائر لا يمكنها الفوز بها بدون دعم من الأجهزة الحكومية المستحدثة لترقية قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، فمن هنا يمكننا القول بأن ترقية المقاولة النسوية تعد أولوية ومسؤولية وطنية وعليه نورد بعض الإحصائيات المساعدة على إيضاح حقيقة المقاولة النسوية في الجزائر كما يلي:

- **مقاولات نسوية وطنية:** أن اصل هذه الفئة هو امتداد لرأس المال الوطني الخاص (ينحدر أصلهن في الغالب من البرجوازية الصناعية الصغيرة اي أنهن زوجات أو بنات المسؤولين في اجهزة الدولة أو رجال أعمال أو مزارعين وتجار معروفين على الساحة الوطنية والمحلية) أنشأن مقاولات خاصة ذات تمويل أسري أو من خلال تمويل البنوك (لديهن رأسمال اجتماعي موروث وظفنه في الحصول على قروض بنكية)، لديهن مستوى تعليم عالي نظرا لتمتعهن بظروف مالية مريحة، أسسن لجمعيات النساء المقاولات وانخرطن في فيدراليات المقاولين، وشاركن في

اجتماع الثلاثية مع الحكومة والنقابات وأرباب العمل (patronat)، قطاع النشاط الممتهن يرتكز على قطاع البناء والأشغال العمومية، الخدمات والصناعة. تنتمي هذه الفئة الى الجيل الأول من النساء المقاولات في الجزائر.

- **مقاولاتية نسوية محلية:** هي مقاولاتية نسوية صغيرة توجد في أغلب ولايات الوطن تختلف نسب وجودها حسب كل ولاية، تمثل صغار النساء المقاولات والحرفيات (صاحبات مقاولات مصغرة وصغيرة وحتى متوسطة)، ينحدرن اجتماعيا من أسر متوسطة ومنخفضة الدخل، كما ينحدرن في الغالب من الريف والمدن بصورة أقل أما فيما يخص المجالات الممتهنة فيطغى عليها الطابع التقليدي، اذ ترتكز على الصناعة التقليدية كالخياطة والصناعة الحرفية وصناعة المنتجات الغذائية، فضلا عن الزراعة وقطاع الخدمات...، المستوى التعليمي منخفض الى متوسط في الغالب ومرتفع بصورة أقل، تعتمد في تمويل مشاريعها على التمويل التقليدي أو الاعتماد على تمويل وكالات CNAC-ANSEJ-ANGEM، تمثل هذه الفئة الجيل الثاني من المقاولات الجزائريات ذات الخلفية الزراعية والتجارية. الى غاية نهاية سنة 2015 سجل المركز الوطني للسجل التجاري عملية تسجيل موزعة كالتالي

الشكل رقم 01: توزيع التجار (الأشخاص الطبيعيين) حسب السن والجنس الى غاية نهاية سنة 2017

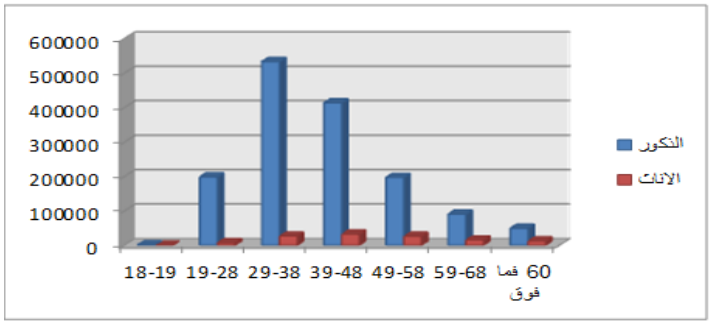

Source : Center National du Registre du Commerce, les créations d'entreprises en Algérie, statistiques 2017, Edition CNRC, mars 2017, P 81.

يمكن تفسير ضعف نسبة مشاركة النساء في الفئة العمرية أقل من 30 سنة الى كون النشاط المقاولاتي نشاط حديث في الجزائر، وأن هذه الفئة ترغب ي مواصلة الدراسة وتجريب الوظيفة الحكومية وأيضا لأن المرأة صغيرة السن ليست قادرة على تحمل مسؤولية مؤسسة فتفضل الزواج وتكوين اسرة. ويمكن تفسير نقص عدد التاجرات مقارنة بالتجار لكون هذه المهنة لا تلائم النساء كثيرا فيما يتعلق بالتعاملات مع التجار الاخرين (الرجال) وما يتلقونه من صعوبة في الحصول على السلع وتسويقها، هذا بالإضافة الى صعوبة تقبل لمجتمع لهذه المهنة.

في سياق اخر بلغت نسبة المشاريع النسوية الممولة عبر وكالة ANSEJ في 2017 ما نسبته 10.1%، اما عبر صندوق CNAC فقد قدرت بـ9.6%، واخيرا بلغت نسبة المشاريع الممولة في وكالة ANGEM 62.36% في سنة 2017.(OIT2017, P35-36)

الشكل رقم(2): المشاريع الرجالية والنسائية الممولة من طرف أجهزة الدعم سنة 2017

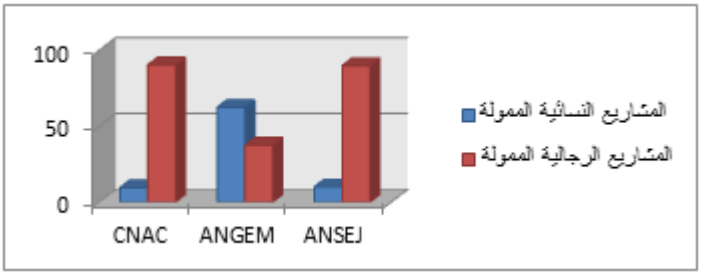

المصدر: من اعداد الباحث

الملاحظ هنا أن نسبة المشاريع النسوية الممولة ضئيلة جدا مقارنة بالمشاريع الرجالية الممولة، المفارقة الوحيدة هي نسبة المشاريع الممولة من طرف وكالة ANGEM التي استحوذت على اغلبيتها، هذا الأمر يمكن ارجاعه الى أمرين اولهما، أن الوكالة تابعة للوزارة المنتدبة المكلفة بالتضامن وقضايا الاسرة والمرأة، وبالتالي طبيعي أن ترتكز المشاريع الممولة على المرأة، الأمر الثاني يرتبط بحجم التمويل، اذ توفر هذه الوكالة نمطين من التمويل، تمويل ثلاثي وتمويل شراء العتاد حيث يقدر بـ 10 ملايين سنتيم، ومنه أغلب هذه الأنشطة هي أنشطة تجارية وليست مقاولاتية.

2- دور التعليم المقاولاتي في تعزيز المقاولاتية النسوية بالجزائر

أ. التأصيل النظري للتعليم المقاولاتي:

تؤكد الدراسات على أن التعليم المقاولاتي يمثل ركيزة أساسية وذات أثر واضح في نجاح المشروعات الناشئة، وتظهر هذه الدراسات بما يؤكد أن التعليم المقاولاتي يساهم في ظهور مقاولين يتسمون بالروح المقاولاتية، وقد أدركت العديد من الدول هذه الحقيقة فبدأت المقررات الدراسية والبرامج التعليمية في مجال المقاولاتية في الظهور.

- مفهوم التعليم المقاولاتي

يعود تدريس المقاولاتية في العالم، وعلى مستوى الجامعات الى عام 1947 عندما قدم Myles Maces أول مقرر دراسي في المقاولاتية في جامعة هارفارد الأمريكية، وعلى وجه التحديد في كلية هارفارد لإدارة الاعمال، حيث جذب هذا المقرر انتباه واعجاب 188 طالب من طلاب الفرقة الثانية لدرجة الماجيستير ادارة الأعمال والبالغ عددهم 600 طالب. وقد كان السبب لتقديم هذا المقرر هو الاستجابة لاحتياجات الطلاب الذين عادوا بعد أداء الخدمة العسكرية في الحرب العالمية الثانية، اذ يعتبر مصطلح التعليم المقاولاتي من بين المصطلحات الخصبة، اذ لايزال التنظير حول مضمون هذا المفهوم قائما، وفيما يلي بعض التعاريف التي قدمت له:

تم تقديم تعريف للتعليم المقاولاتي في وثيقة مشتركة لليونيسكو ومنظمة العمل اليدوية في عام 2006 بعنوان "نحو ثقافة ريادية" كما يلي "ينظر للتعليم المقاولاتي بشكل عام كمقاربة تربوية تهدف الى تعزيز

التقدير الذاتي والثقة بالنفس عن طريق تعزيز وتغذية المواهب والابداعات الفردية، وفي الوقت نفسه بناء القيم والمهارات ذات العلاقة والتي ستساعد الدارسين في توسيع مداركهم في الدراسة وما يليها من فرص، وتبني الأساليب اللازمة لذلك على استخدام النشاطات الشخصية والسلوكية وتلك المتعلقة بالتخطيط لمسار المهنة" (نوي 2006،ص4).

وحسب موسوعة ويكيبيديا الإنجليزية فالتعلم المقاولاتي هو"تلك العملية التعليمية التي تهدف إلى تزويد الطالب بالمعرفة والمهارات اللازمة، وإثارة دافعيتهم وتعزيزها، وذلك من أجل تحفيزهم وتشجيعهم على النجاح المقاولاتي على نطاق واسع ومستويات عديدة، وعرف كذلك على أنه العملية التي من خلالها يحاول إعداد الأشخاص (وبالأخص الشباب الطالب منهم) ليكونوا مسؤولين، قادرين على اتخاذ القرارات اللازمة في ظل مستوى معين

من المخاطرة، قادرين على إدارة المشاريع والتعلم من النتائج المحققة عن طريق خبراتهم المكتسبة، وكذا إعدادهم بالمهارات اللازمة للإشراف على مشاريعهم الخاصة" (شادلي، بوحجر 2017، ص 17).

وفي سنة 1982 أقر Vesper أن "التعليم الرسمي للمقاولاتية في الجامعات ساعد في عملية خلق الأعمال لأنه رفع مستوى وعي الطالب بقدرة العمل الحر كخيار مهني. في الواقع أظهرت دراسات مختلفة كيف أن هذا التعليم يزيد من المواقف الإيجابية نحو زيادة الأعمال كمهنة بديلة" (Zwan, vergeul, thurick 2012, P627).

الا أن أكثر التعاريف تداولا هو أن "التعليم المقاولاتي هو مجموعة من أساليب التعليم النظامي الذي يقوم على اعلام، تدريب وتعليم أي فرد يرغب بالمشاركة في التنمية الاقتصادية، الاجتماعية من خلال مشروع يهدف الى تعزيز الوعي المقاولاتي وتأسيس مشاريع الأعمال وتطوير مشاريع الأعمال الصغيرة" (سالزانو 2006، ص21).

- أهمية التعليم المقاولاتي:

يمكن رصد الأهمية المجتمعية للتعليم المقاولاتي من خلال دمجه بالمنظومة التعليمية، فالتعلم المقاولاتي يعد بمثابة أحد المحركات الرئيسية للتنمية المستدامة. ذلك أنه يعمل على بناء مجتمع للمعرفة، ويقوم بتغيير هيكل تمركز الثروة في المجتمع، كما يلعب دور حلقة الوصل في تحجيم الفجوة بين مؤسسات التعليم واحتياجات سوق العمل. فهو يساهم بتوفير فرص عمل وتغيير هيكل السوق من خلال خلق مهارات مقاولاتية للطالب والمتعلمين وانتاج جيل رواد في الابداع والابتكار، لإحداث طفرة في الاقتصاد المعرفي مما يحقق في ذلك القضاء على مشكلتي البطالة والفقر. والجدول التالي يوضح أهمية التعلم المقاولاتي.

الجدول رقم (1): اهمية التعلم المقاولاتي

	الأفراد	مؤسسات العمل	المجتمع
فرص العمل	أكثر الأفراد بحاجة للرغبة والقدرة على خلق نمو الوظائف	خلق وظائف أكثر	ريادة الأعمال والابتكار وسائل رئيسية للنمو وخلق فرص للعمل
تحقيق النجاح الاقتصادي	تحقيق النجاح الشخصي والنمو المهني	التجديد والتنويع للمؤسسات	تحقيق التنمية المستدامة تحقيق الحيوية الاقتصادية
انعكاسات العولمة والتجديد والابتكار	تطوير مهارات المستقبل وتحقيق مهارات الازدهار	المساهمة في تغيير هياكل السوق	تتطلب الأسواق المرنة مهارات عالية الأداء
المشاركة والابداع	خلق قيمة مضافة وتحقيق الفخر و الانجاز والاعتزاز	تطوير اداء المؤسسات، تغيير وتجديد أساليب العمل	تحقيق الرفاهية المجتمعية

المصدر: صفاء المطيري، **التعلم الريادي**، جسر التنمية: سلسلة دورية تعنى بقضايا التنمية في الدول العربية، العدد 149، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، ص 07.

ان أهمية التعليم المقاولاتي تنبع من قدرة الأفراد على تحويل الأفكار المقاولاتية الي لديهم أو التي تدور في مخيلتهم الى واقع أو حيز للتطبيق، وهذا الواقع المقاولاتي بطبيعته يشمل: الابداع، الابتكار، المخاطرة، والقدرة على التخطيط وادارة المشاريع لكي يستطيعوا تحقيق أهدافهم بكفاءة وفعالية، وهذا يعتبر داعما اساسيا في حياتهم اليومية، ويساهم في وعي الأفراد العاملين بشكل أكبر في سياق الأعمال والأنشطة التي يقومون بتنفيذها، واعطائهم قدرة أكبر لرصد الفرص السوقية واقتناصها، وتهيئة الأفراد في المجتمع ليكونوا مقاولين في المجال الاجتماعي التطوعي مما يساهم في دعم وتنمية وتطوير المجتمع.

2- استراتيجيات وبرامج التعليم المقاولاتي لدعم المشاريع المقاولاتية في الجزائر

لقد اهتمت الدراسات بالتعليم المقاولاتي الذي نتج عن التزاوج بين حقلي المقاولة في الأعمال والتعليم، لما له من تأثير ومساهمة في تنمية قدرات المتعلم وتعديل نمط تفكيره التقليدي بشكل يجعله مقاولا قادرا على المبادرة ودخول حقل الاستثمار بشكل فعال مما يساهم بشكل قوي في رفع معدلات النمو الاقتصادي، وهذا ما يؤكد ضرورة إدراج مقررات دراسية في المقاولاتية في جميع المراحل التعليمية.

أ- **استراتيجيات التعلم المقاولاتي:** من بين الاستراتيجيات المعتمدة للتعلم المقاولاتي ما يلي: (García2017,P449-451)

* **التعلم على أساس الكفاءات:** في هذه الاستراتيجية لا تشتمل عملية التعلم المقاولاتي المعرفة العلمية فقط، ولكن ايضا تعزز الابداع في التفكير، ثقافة الجهد، المقاولاتية، اتخاذ القرار، العمل الجماعي، التحليل وحل المشكلات، التواصل، الابداع.

* **التعليم بالتركيز على حل المشكلة:** يركز التعليم المقاولاتي في هذه الحالة على عرض مواقف حقيقية أو محاكاة حقيقية مرتبطة بتطبيق أو ممارسة مجال المعرفة او الممارسة المهنية، حيث يجب على المتعلم تحليل الموقف واختيار أو بناء بديل أو عدة بدائل لحل المشكلة، وتكون قابلة للتطبيق. ومن بين الأساليب المستخدمة في هذه الاستراتيجية أسلوب المحاكاة.

* **المنهجية القائمة على المشروع:** تقترح إعداد مشاريع وخطط من أجل تحقيق خدمة أو منتج فريد، من خلال سلسلة من المهام والاستخدام الفعال للموارد. وذلك في إطار التعلم. ويمكن أن يشمل نهج المشاريع البرامج والتعلم معا، لكن المهم هو تنظيم البرامج من منظور تجريبي، حيث يتعلم الطالب من خلال الخبرة الشخصية والمباشرة، من أجل تقوية واستيعاب التعلم المعرفي.

* **العمل التعاوني الجماعي:** يقوم على اعتماد أساليب تعليمية تستهدف مجموعات صغيرة من الأفراد، من أجل تحسين التعلم. ومن المهم التأكيد على أن التعلم الذي تحاول هذه الطريقة تحقيقه لا يحدث بالضرورة بشكل طبيعي عند إعطاء تعليمات أو مهام لمجموعة من الطلاب، حيث يجب أن يكون هناك أهداف محددة أو مخطط للتعلم من خلال العمل الجماعي، ومن أجل التعاون يجب ضمان خمسة عناصر مهمة، وهي: الترابط الإيجابي، المسؤولية الفردية والاجتماعية، التفاعل، المهارات الاجتماعية ومهارات المجموعة الصغيرة، التقييم الذاتي لعملية المجموعة.

ب- برامج التعليم المقاولاتي في الجزائر

لقد اعتمدت الغرفة الوطنية للصناعة التقليدية في الجزائر على برنامج GERME-CREE الذي يسعى الى تحقيق مجموعة من الأهداف منها نشر روح المقاولاتية بين الحرفيين، تمكين أصحاب الحرف وخريجي مراكز التكوين المهني من انشاء مؤسساتهم الحرفية الخاصة، تزويد الحرفيين الممارسين وحاملي المشاريع بالمعارف والمهارات الأساسية في التسيير والتي تمكنهم من النجاح في مشاريعهم، هذا في سبيل تعزيز القدرة على المنافسة ودخول الأسواق الدولية ، وتتمثل هذه الحقائب التدريبية في: (بوستة2021، ص 267-279)

* **أوجد فكرة مؤسستك TRIE**: مدة التكوين هي من 3 أيام الى 5 أيام، حيث في نهاية هذه الدورة التكوينية يجب أن يكون المشارك قادر على ايجاد فكرة لمؤسسته من خلال مجموعة من المحاور التي تركز عليها الدورة التكوينية.

* **أنشئ مؤسستك CREE:** تدوم مدة التكوين من 3 الى 4 اسابيع حيث بعد تلقي الدروس يطلب من المقاولين تطبيق ما تعلموه، ثم يتم توجيههم ومتابعتهم، وبعد نهاية الدورة يجب أن يكون المشاركون قادرين على تطبيق أفكارهم وانشاء مؤسساتهم الخاصة، حيث تساهم هذه الدورة على فهم جميع مراحل دراسة الجدوى ومحاكاتها مع الواقع، ويجب أن يضع المتكون خطة لمشروعه وينطلق في تنفيذها بعد التكوين.

* **حسن تسيير مؤسستك GERME:** تدوم مدة التكوين من 4 الى 10 أيام يزود فيها المتكون بمختلف المهارات والتقنيات التي تساعده على التسيير الجيد لمؤسسته، وتركز هذه الدورة على الجوانب التالية: التسويق،

التموين، تسيير المخزون، حساب التكاليف، المحاسبة، التخطيط المالي...ويمنح لكل متكون دليل ارشادي مزود برسوم واشكال توضيحية كما يحتوي على تمارين واستمارات وجداول للملء وهذا لمساعدته من تطبيق الجانب النظري.

كما تم ابرام اتفاقية انشاء دار المقاولاتية على مستوى الجامعات بين المديرية العامة للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ) وادارة الجامعة، كون أن الطلبة الجامعيين أجدر من غيرهم على انشاء هذه المشاريع المصغرة – يبقى نجاح هذه المؤسسات مرهونا بمدى نضج الطلبة في مجال الفكر المقاولاتي- تهدف هذه المبادرة الى انشاء دار المقاولاتية داخل الحرم الجامعي من أجل تكريس ثقافة المقاولاتية لدى الشباب سيما حاملي الشهادات الجامعية لإنشاء مؤسسات مصغرة. عن طريق تنظيم أبواب مفتوحة على مدار السنة أمام الشباب للتعريف بالأليات التي وضعتها الدولة لإنشاء مؤسسات مصغرة وسبل تحقيق مشاريع استثمارية منتجة والقيام بدور المرافقة من طرف اطارات الوكالة والأساتذة الجامعيين المختصين ضمن عمل استباقي يرمي لتهيئة الشباب لإنشاء مشاريع استثمارية ناجحة.

3- دور التعليم المقاولاتي في تعزيز المقاولاتية النسوية بالجزائر

رغم القيود الاجتماعية والنفسية التي حرمت المرأة من العمل سابقا الا في مجالات معينة، وجعلتها لا تبادر في ممارسة النشاط الاقتصادي الحر، الا أن الظروف الاقتصادية الراهنة التي أضحت تميز الجزائر فرضت واقعا مختلفا للمرأة في ظله تمكنت من الولوج الى عالم المقاولاتية، وبالتالي أصبحت تضطلع بمهام جديدة ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية تولد عنها واقعا جديدا للمرأة له العديد من الدلالات والخصائص.

أ- **الواقع الاجتماعي للمرأة المقاولة:** في السنوات الماضية كان خروج المرأة للعمل مبرر بضرورات المعيشة. والسعي من أجل مواجهة أمور الحياة ومتطلباتها المتنوعة. ومساعدة الأسرة اقتصاديا والتي أصبحت تتجه نحو الاستهلاك أكثر فأكثر، أما اليوم فقد أصبحت المرأة تخرج للعمل لرغبتها فيه من أجل تنمية مهاراتها، والمساهمة في عملية التنمية. لتثبت لنفسها ولمن حولها أنها تستطيع التقدير الاجتماعي الذي تستحقه. فحسب الدراسات السيكولوجية تعتبر الحاجة الى تأكيد الذات والشعور بالمكانة والاحساس بالقيمة الانسانية هي الدافع الأهم لنشاط المرأة المقاولة (ابراهيم عبد الفتاح، ص 269).

يلعب التعليم المقاولاتي الدور الكبير في بناء وتعزيز الادراكات الايجابية للتحديات التي تعبر عنها الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تميز بيئة الأعمال في الجزائر. بحيث يصبح لها الأثر الكبير في احداث التغيرات في السلوكيات الاجتماعية والاقتصادية للمرأة المقاولة في تحقيق الاستقلال المالي عن العائلة الكبيرة، والحاجة لبناء علاقات اقتصادية واجتماعية خارج البناء الاجتماعي العائلي مع الرغبة في المشاركة ضمن النشاطات الاستثمارية التي تجعل منها عنصرا منتجا في المجتمع.

ب- **الواقع التعليمي للمرأة المقاولة:** لقد أصبح التعليم أكثر الوسائل استخداما للتقدم الاجتماعي والاقتصادي وهو ضرورة للانتقال نحو مهنة ذات قيمة اجتماعية واقتصادية ومهما كانت الخبرة مطلوبة الا أنها لا تكفي فالتعليم هو ركيزتها (حجازي، ص 322).

تسعى المرأة الجزائرية من أجل النجاح في ميدان التعليم بمستوياته المختلفة، والمرأة المقاولة هي أكثر النساء حرصا على تحقيق هذا المطلب، فهي تحرص أكثر من الرجل على استكمال العجز الذي تعاني منه في

ميدان التعليم والتعليم العالي وخاصة التعليم الذي يعزز لها القدرة على ادارة أعمالها. فنجاح المرأة المقاولة في هذا الميدان مرهون بالمرافقة التي يتعين على القائمين على التعليم المقاولاتي توفيرها بالشكل الذي يستجيب لكل الحاجات والتطلعات المعبر عنها من طرف النساء المقاولات خاصة اللواتي التحقن حديثا بعالم الأعمال.

ج- الواقع الاقتصادي للمرأة المقاولة: تتجه أغلبية النساء المقاولات نحو قطاع الخدمات وبالتركيز على الأنشطة التي تشكل امتداد لدورهن التقليدي في المجتمع مثل أنشطة الحياكة وصناعة الحلويات والصناعة الغذائية، وبعض الأنشطة الفلاحية كتربية النحل وتربية الدواجن والصناعة التقليدية الموجهة لقطاع السياحة وبعض النشاطات ذات البعد التجاري، ويعزى هذا التوجه الى مجموعة من الأسباب أهمها:

- لا تصادف النساء بممارستهم لهذه الأنشطة صعوبات كثيرة في قبولهن ضمن أوساط المقاولين والموردين والزبائن.

- أغلبية النساء المقاولات لا تتوفرن على الامكانيات المالية الكبيرة وبالتالي يتجهن الى هذه النشاطات لكونها لا تتطلب الاعتمادات المالية الضخمة.

- تهتم النساء المقاولات بالأنشطة المذكورة لأنهن يجدن فيها الامتياز والقدرة على التعلم لكل جديد في هذه الأنشطة

خاتمة

تلعب المقاولة النسوية عنصرا أساسيا في التنمية الاقتصادية، واحتلت حيزا مهما في مختلف الاستراتيجيات الاقتصادية التنمية، الا أن هذا يحتاج الى ضرورة امتلاكها للعديد من المؤهلات والمهارات التي تمكنها من الولوج الى عالم المقاولاتية وتحقيق النجاح الذي يسمح لها بتطوير أعمالها التجارية، وكثير ما يتعزز هذا التوجه بتفعيل الدور التعليمي الذي تتكفل به المؤسسات التعليمية الخاصة والعمومية وذلك بهدف تمكين المرأة الجزائرية من الحصول على الدعم المعرفي والتطبيقي الذي يدعم توجهها نحو الاهتمام أكثر بإنشاء مشاريعها الخاصة لتحقيق أفكارها المبتكرة، وهذا كله من أجل المساهمة الايجابية في الحياة الاقتصادية والاجتماعية. وبناءا على ما انتهت هذه الدراسة توصلنا الى مجموعة من النتائج أهمها:

- في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي عرفتها الجزائر في الفترة الاخيرة فان المرأة الجزائرية أصبحت كغيرها من نساء العالم تمتلك الرغبة والاستعداد للمشاركة في تحمل أعباء التنمية الاقتصادية من خلال الاقبال على انشاء المشاريع المقاولاتية، والتي شملت مختلف المجالات تستهدفها التنمية في الجزائر.
- أغلب المقاولات النسوية في الجزائر تتوزع حول صناعة التقليدية (قطاع النسيج)، المهن الحرة، كما أنها عرف مؤخرا توجها نحو القطاع الصناعي والاستيراد والتصدير.
- استطاعت الدولة الجزائرية من خلال قيامها ببعث عدة اليات (الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار، مشاتل وحاضنات الاعمال، مراكز التسهيل ....الخ) أن تبرز حصيلة هذه الاليات بالتطور السريع في عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لكلا الجنسين.

- يهدف التعليم المقاولاتي الى تزويد المرأة المقاولة بالدعم المعرفي الذي يعزز كفاءتها ومهارتها في التعامل مع كل المتغيرات التي تؤثر في ميدان العمل المقاولاتي.

التوصيات

- ✓ اعتماد وتنفيذ وتقييم السياسات والبرامج التي تشجع المشايع المقاولاتية النسوية وذلك بصورة مستمرة، مع تركيز الاهتمام على المرأة الريفية.
- ✓ وضع اليات مراقبة وتتبع واستشراف من أجل مرافقة فعالة للمرأة المقاولة
- ✓ اطلاق حملات توعية واعلام في مختلف وسائل الاعلام بما فيها وسائل التواصل الاجتماعي حول المشاريع المقاولاتية النسوية واليات تشجيعها خصوصا في أوساط الطالبات الجامعيات.
- ✓ تشجيع التقارب بين جمعيات النساء المقاولات والجامعات لإدخال وحدات تدريسية حول المقاولة.
- ✓ ربط علاقات تعاون مستمرة بين دار المقاولاتية في الجامعات باعتبارها الهيئة المسؤولة عن برامج المرافقة التعليمية والطالبات اللواتي أبدين رغبة في انشاء مشاريعهم الخاصة أو اللائي أنشأن مشاريعهن الخاصة.

قائمة المراجع

1- رشيد بوحجر، نجاة شادلي، **"تعليم المقاولاتية كأداة لإنعاش الثقافة المقاولاتية في المحيط الجامعي"**، مداخلة ضمن الملتقى الدولي الأول حول: المقاولاتية ركيزة أساسية لتحقيق التنويع الاقتصادي خارج قطاع المحروقات، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، يومي 12/11 أكتوبر 2017، ص .07

2- كارميلانو سالزانو، **نحو ثقافة للريادة في القرن الواحد والعشرين (2006)، تحفيز الروح الريادية من خلال تعليم الريادة في المدارس الثانوية**، اليونسكو ومنظمة العمل الدولية، مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية، بيروت، ص.21

3- كاميليا ابراهيم عبد الفتاح، **سيكولوجية المرأة العاملة**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ص .269

4- محمد بوستة، **دور التعليم المقاولاتي في انشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر**، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، العدد 02، المجلد 14، 2021، ص 267-279.

5- محمد فؤاد حجازي، **الأسرة والتصنيع**، مطبعة التقدم، الاسكندرية، مصر، ص .322

6- نوي طه حسين واخرون، **عرض تجارب دولية في التعليم المقاولاتي**، مداخلة ضمن الملتقى الوطني: دور المقاولاتية في تحفيز الاستثمار المحلي في ظل التحديات الراهنة – المناطق الجنوبية نموذجا، المركز الجامعي تندوف، الجزائر، 11 أفريل 2006، ص .4

7- صفاء المطيري، **التعلم الريادي**، جسر التنمية: سلسلة دورية تعنى بقضايا التنمية في الدول العربية، العدد 149، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، ص .07

8- A. Abedou et al, **l'entrepreneuriat en Algerie**, GEM, 2013, P 67.

9- José Carlos García, (2017), **Entrepreneurship Education: State of the Art. Propósitos y Representations**, Vol. 5, N° 2, P 449-451.

10- ONS, Bulletin Statistique **"Activité emploi Et Chômage"** en Septembre 2019,P: 07

11- OIT, Evaluation national du développement de l'entrepreneuriat féminin en algerie, 1er édition, 2017, www.ilo.org/ publins, p35-36.

12- Peter Van des Zwan, Ingrid Verheul and A Roy Thurick (2012), **Entrepreneurial ladder gender and regional development**, Small business Economics, An Entrepreneurship Journal, Vol 39, N03, P627.